

51- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجم وبه نعتصم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على الله واصحابه - 00:00:00

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم جيل والله غيب السماوات والارض. والغيب هو كل ما غاب عنك. فالله عز وجل يعلم جل وعلا فهو عالم الغيب والشهادة يعلم السر واخفى - 00:00:20

وما امر الساعة الا كلام البصر الله عز وجل اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون الا كلام البصر او هو اقرب اقرب من ذلك ان الله على كل شيء قادر. سبحانه وتعالى - 00:00:49

فهو القادر على كل شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل مبينا قدرته على عباده ومبينا ايضا نعمه العظيمة عليهم والله اخر جكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا - 00:01:14

هل يا استاذ ابو بكر الانسان عندما يولد يعلم لا يعلم شيء كما قال الله عز وجل وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشکرون. قبل ان يخرجكم من بطون امهاتكم - 00:01:40

جعل لكم سمعا وجعل لكم ابصارا سمعا تسمعون به. وبصرا تبصرون به وافئدة ان تعقولون بها لعلكم تشکرون الله عز وجل على هذه النعم العظيمة ثم قال جل وعلا مبينا ايضا قدرته الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء - 00:02:00
مسخرات مدللات في جو السماء ما يمسكهن الا الله. الله عز وجل اعطى لهذه الطيور الطيران في السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لایات لقوم يؤمنون. في ذلك اية - 00:02:32

وهذا والله اعلم ما جعل الانسان يصنع الطائرة التي تطير. فهذا محاكاة لما ما خلق الله عز وجل من الطيور التي تطير في السماء فهذا من ايات الله عز وجل - 00:02:58

وقد تقدم لنا في قوله تعالى ماء الخيل والبغال والحمير لتنقبوها وسيلة وزينة وسيلة ويسعى ما لا تعلمون تقدم ان من جملة ما لا نعلم قبل ان تصنع هذه الاشياء لعل الشيخ اسماعيل ينتبه - 00:03:19

الموكبات الجديدة من الطائرات ومن السيارات. نعم فهذا من جملة ما سخره الله عز وجل لعباده فهداهم الى صناعة ذلك وقد قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. فهذا الذي عملتموه من خلق الله جل وعلا - 00:03:43

ولد في الحديث الذي خوجه البخاري في خلق افعال العباد. ان الله خلق كل صانع وصنعته كل صانع وصنعته او كما قال عز وجل. وفي الصحيحين في الحديث الله القدس ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق - 00:04:10

فسمى ما يصنعه الانسان من تماثيل وصور سماه خلقا جل وعلا ثم قال تعالى ايضا مبينا عظيم نعمه على عباده والله جعل لكم من بيوتكم سكنا فجعل الله عز وجل لنا بيوتا نسكنها - 00:04:36

وهذا السكن ليس فقط والله اعلم لعل الشيخ ابراهيم ينتبه ليس فقط والله اعلم منزل منزلة وانما سكن نستقر ونرتاح فيه الانسان اذا دخل بيته يرتاح ولا ما يرتاح؟ الاصل يرتاح الاول ان الانسان اذا دخل بيته يرتاح ويأخذ - 00:05:00

راحته في بيته ويكون مطمئن وامن وهذا من نعمة الله جل وعلا. والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا فايضا هداها الله عز وجل الى ان يجعل من جلود الانعام بيوتا خياما - 00:05:24

تستخونها يوم ظانكم اي يوم تعطون اي سفركم يوم تسافرون الظأن السفر الضرب في الارض تستخونها تكون خفيفة. البيت

المبني هل ممکن ان ينقل استاذ ابو بکر؟ نعم. نعم بحمد الله جعل هدانا الله عز وجل الى ان نصنع من جلود الانعام بيوتا - 00:05:51

نعم من الخيام نستخفها يوم سفرنا ويوم اقامتنا والناس كانوا فيما سبق نعم يسكنون ايضا كما يسكنون في بيوت المدوي يسكنون ايضا في بيوت الشعر. نعم ولذا قال جل وعلا ومن اصواتها. وهذا فيما يتعلق بالضأن. واوبارها. وهذا فيما - 00:06:27

يتعلق بالابل واسعاتها. وهذا فيما يتعلق بالبقر المعز ومن اصواتها واوبارها واسعاتها اساسا لكم. وسائل وفرش وبطانيات اساسا ومتاعا الى حين الى ان يتوفاكم الله جل وعلا. والله جعل لكم - 00:06:59

ايضا من جملة نعمه العظيمة. ولذا تسمى سورة النحل النعم التي انعم الله عز وجل بها على عباده فهي كسوة النعم والله جعل لكم مما خلق ظللا وهذا من نعمة الله - 00:07:29

خاصة يعني عندما تكون الشمس شديدة فجعل الله عز وجل الظل تستظل به من الشمس نعم مما خلق ظللا بالمناسبة كنت في سنة من السنوات في يوم عرفة ونعم يعني ما كان عندنا خيمة في عرفة - 00:07:48

فكأن شخص كرتون يتوضع فيه نعم الاشياء عطاءنا جلسنا عليه ثم بعد قمنا وطأت على ظهر الكرتون او رميت تلوين ابغيه هو كرتون ماذا؟ نعم لكن الانصار له ماذا؟ صار له حاجة الان صار له حاجة نعم ولا - 00:08:16

الكراتين ترمي في الزبالات. الانصار له حاجة. نعم. فمن نعمة الله عز وجل ان خلق لنا ظللا هذا في شدة الشمس والحرارة. وجعل لكم من الجبال اكتانا. تستكنون بها وايضا كثير من الناس كانوا فيما سبق يسكنون في الجبال. في المهارات الموجودة في الجبال - 00:08:41

وجعل لكم سرائيل وهي القمص تقيكم الحوض وسرائيل تقيكم بأسمكم. هذه السرائيل تقيكم الحوض وسائل الشيخ احمد لما لم يذكر الله عز وجل وتقيكم البرد؟ والبرد هم ولا نريد شيخ ابراهيم يستعجل بالجواب - 00:09:11

وانما السؤال موجه للشيخ احمد طباعي يا شباب نعم من باب اولى. فالله عز وجل لم يذكر ذلك لانه ماذا؟ معلوم. فالتنبيه يعني الله عز وجل نبهنا على تقيينا الحر فمن باب اولى ايضا تقيينا البرد. نعم - 00:09:38

ولذا قال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ولم يذكر الجواب لان الجواب ماذا؟ معلوم. لا يمكن ان يستوي العالم هو جاهل وسرائيل تقيكم بأسمكم وهي الدروع - 00:10:06

دقيق بأسمكم في الحرب والشدة نعم تقيكم بأسمكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. تسلمون لله ينقادون الى شرعه والى اوامره جل وعلا. فكذلك ربنا عز وجل يتم نعمه ولذا سخر لنا كل ما في السماء والارض. سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. وهذا من نعمة الله. وان تعدوا نعمة الله لا - 00:10:22

احصوها ثم قال عز وجل فان تولوا ان بيان هذه النعم والآيات التي جعلها الله عز وجل في هذه النعم ولم يسلموها. فان تولوا فان ما عليك البلاغ المبين عليك ان تبلغ البلاغ البين والهداية بيد الله. ثم قال عز وجل يعرفون نعمة الله. يعرفون - 00:10:57
ان هذه النعم من الله جل وعلا ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. فعلم ان ترى نعم الله جل وعلا ان ذلك هو سبيل الكفار نعوذ بالله من ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:25